

شرح الكافي 19}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان

محمدا عبد الله ورسوله. ارسله الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

بشيرا ونذيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين. ونحمد

الله سبحانه وتعالى اولا ان وفقنا الى العودة الى هذا الدرس. ونسأله سبحانه وتعالى ان - [00:00:15](#)

جميعا العلم النافع وان يوفقنا الى العمل به. ولا شك باننا قد وقفنا في نهاية دروسنا السابقة عند باب جليل القدر عظيم الفوائد متنوع

الفضائل الا وهو باب الجمعة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:35](#)

والصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما

كثيرا. قال الامام المصنف شيخ الاسلام ابو محمد موفق الدين عبدالله ابن قدامة المقدسي في كتاب الصلاة قال باب صلاة الجمعة -

[00:00:55](#)

طيب نقف هنا يعني هذا الكتاب الذي ندرسه يعرفه الاخوة الذين معنا. ولنعرف الاخوة الذين ربما انضموا الى الدرس او حضروا لاول

مرة هو كتاب الكافي لابن قدامة المقدسي المشهور بصاحب المغني. وله كتب متعددة وهذا من اجل كتبه وانفعه - [00:01:19](#)

اه ولعل الاخوة الذين ساروا معنا في هذا الدرس ونحن الان تقريبا في اواخر المجلد الاول منه رأيتهم بحمد الله تنوع المسائل وتعددتها

ايضا رأينا عنايته بالادلة بالكتاب العزيز وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الكتاب - [00:01:39](#)

وايها الاخوة يجمع بين مسائل الفقه وبين ايضا الاستدلال عليها. وهذه هي من اجل الطرق التي يستفاد منها في دراسة الفقه الاسلامي

والجمعة ايها الاخوة كان لها مسمى في الجاهلية. كانوا يعرفونها بالعروبة ما كانت تسمى بالجمعة - [00:01:59](#)

وبعد ذلك اختلف العلماء ما سبب تسمية هذا الجمعة؟ وقد وردت في ذلك اقوال عدة ولكننا نشير الى بعض فمن الاقوال التي وردت

في ذلك انهم قالوا سميت بالجمعة لان الله سبحانه وتعالى اكمل الخلائق - [00:02:19](#)

وجمعها في يوم الجمعة. وقيل لان خلق ادم انما جمع في يوم الجمعة وتعلمون ما فيها من الفضائل. وايضا اسمها مأخوذ من الاجتماع

الذي يحصل فيها لانه قيل ايضا بان اول جمعة جمعت في المدينة التي جمعه فيها اسعد بن زرارة وسموها في ذلك الجمعة -

[00:02:39](#)

شك بان هذا يوم عظيم. ويكفي فيه ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. في الحديث الذي جاء في صحيح البخاري وغيره فان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة. انظروا نحن الآخرة - [00:03:03](#)

ونحن السابقون يوم القيامة. ثم قال عليه الصلاة والسلام تنمة للحديث بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا يعني عليه الصلاة والسلام اهل

الكتاب اليهود والنصارى. ثم انهم لما فرض عليهم - [00:03:24](#)

ذلك اليوم ضيعوه فهدانا الله سبحانه وتعالى اليه. فالناس تبع لنا فيه اليهود غدا والنصارى بعد غد نبين معنى هذا الحديث اذا هذا

الحديث ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم فيه فقال نحن الآخرون يعني اخر الامم زمانا - [00:03:42](#)

ولا شك بان اخر امة بعثت انما هي امة محمد صلى الله عليه وسلم. وهي افضل الامم ونبيه افضل الانبياء والمرسلين ما كان محمد ابا

احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:04:04

اذا هذه الامة هي اخر الامم من حيث الزمان. لكنها اول الامم يوم القيامة. فان اول امة تحضر انما هي امة محمد صلى الله عليه وسلم. واول امة تحاسب انما هي امة محمد صلى الله عليه وسلم. واول - 00:04:21

كل امة يقضى بينها يوم القيامة انما هي امة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة امة محمد ممن استحقوا الجنة. اليست هذه ايها الاخوة ميزة وفضيلة؟ ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال بيد انهم اعطوا الكتاب - 00:04:41

من قبلنا ثم قال ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه. وتعلمون انهم اختلفوا اهل الكتاب في امور كثيرة وهناك من حرف التوراة يحرفون الكلم عن مواضعه ثم قال عليه الصلاة والسلام فهدانا الله له. اي ان الله - 00:05:01

الله تعالى ارشد امة محمد صلى الله عليه وسلم بذلك اليوم. الذي نحن سندرسه اليوم هو يوم الجمعة. الذي ندرسه في هذه الليلة هذه الامة لم تختلف فيه والعلماء تكلموا هل اهتموا اليه اجتهدا؟ تؤمن ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرر ذلك عن طريق الوحي او انهم اهتموا - 00:05:22

اليه عن طريق العلم مهما يكن من امر فان الذين قبلنا قد ظلوا. وهذه الامة انما اهتمت الى هذا اليوم العظيم وبذلك جاءت في فضيلة يوم الجمعة احاديث كثيرة. منها قوله عليه الصلاة والسلام خير يوم طلعت عليه الشمس - 00:05:44

يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها وفي حديث اخر فيه ساعة لا عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه الله تعالى اياه - 00:06:04

وايضا من الاحاديث التي وردت في فضلها الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر. ومن هنا نلاحظ ان الذي يريد النصوح هو ان يتجنب الكبائر - 00:06:23

اذا ومن الاحاديث التي وردت ايضا في فضلها قوله عليه الصلاة والسلام وهذه كلها احاديث صحيحة بعضها في الصحيحين او في احدهما من تَوْضُحاً فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت وفي بعض الروايات ودنى غفر له ما بينه وبين الجمعة -

00:06:42

وزيادة ثلاثة ايام. اذا هذه فضيلة ايها الاخوة عظيمة. وتعلم بان فيها الساعة وهذه الساعة عظيمة ولكن العلماء في وقتها. جاء بانها ما بين خروج الامام الى انتهاء الصلاة. صلاة الجمعة. وجاء بانها ساعة قبل المغرب - 00:07:02

بعض الروايات بعد العصر وفي بعض الروايات انها تنتقل من مكان الى مكان والعلماء قالوا ان الله سبحانه وتعالى اجيب ما لها كحالي في ليلة القدر حتى يظل المؤمن دائم مع صلة في ربه يتجه الى الله سبحانه وتعالى بقلب صادق - 00:07:21

وايمانا خاشع يتجه اليه سبحانه وتعالى بدعوات صادقة مخلصة يدعو الله تعالى ويلجأ اليه ويسكن اليه ولا الى غيره. اذا يوم الجمعة يوم عظيم. ايضا يوم صلاة الجمعة ايضا انتقل اليها - 00:07:41

التي ندرسها هي لا شك بانها واجبة. وهي من فروض الاعيان كما ان صلاة الجماعة فرض على الاعياد. ولكن الخلاف مر بنا بالنسبة لصلاة الجماعة اما الصلوات المفروضة فهي بلا شك صلوات تجب على المسلم كل انسان بعينه - 00:08:01

واما صلاة الجماعة فقد سبق الحديث عنها والكلام عنها هي فرض عين كفاية؟ ام هي شرط؟ ام هي سنة؟ ذلك كله مضى المؤلف هنا قال بانها واجبة واورد في المسألة حديثا ضعيفا لان الكتاب كما قلنا هو متوسط فليس بالكتاب المطول ولا - 00:08:20

كتاب الموجز ولكن العلماء تكلموا عنه وبينوا بان صلاة الجمعة واجبة بالكتاب اي بكتاب الله عز وجل اي دليل وجوبها من الكتابة. ومن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديث صحيحة غير الحديث الذي اورده المؤلف. وايضا - 00:08:41

اجمع العلماء على وجوبها ما دليلها من الكتاب العزيز؟ وقوله سبحانه وتعالى في سورة الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. انظروا اسعوا وذروا - 00:09:01

اسعوا هذا الامر والامر يقصد الوجوب ما لم يوجد صارخ ولا صارم. فالله سبحانه وتعالى امر بوجوب السعي الى الجمعة فهذا دليل على وجوبها لانها لو لم تكن واجبة لما اوجب السعي اليها - 00:09:19

والسعي ايها الاخوة المشار اليه في الاية لا يراد به الاسراع. وانما يراد به المشي اي المضي اليها. ولذلك اثر عن عمر رضي الله عنه انه قرأ فامطوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامطوا الى ذكر الله. هذي قراءة جاءت عن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:09:35](#)

انت عندما تتبع الايات التي ورد فيها ذكر السعي في كتاب الله عز وجل تجد ان المراد به انما هو الذهاب وليس المراد به الجري فيسحب في مناكبها ويسعون في الارض فسادا الى غير ذلك من الايات الكثيرة - [00:09:55](#)

اذا فاسعوا هذا امر والامر يقتضي الوجوب فدل على وجوب الجمعة وقوله تعالى وذروا البيع على نهى. وتعلمون بان البيع حلال. والله سبحانه وتعالى اثنى على المتبايعين. فقال سبحانه وتعالى - [00:10:12](#)

احل الله البيع وحرم الربا الربا نوع من البيع ولكنه بيع فيه ظلم ولذلك حرمه الله سبحانه وتعالى فاخرجه من البيع فقال واحل الله البيع وحرم الربا اذا البيع حلال فلماذا نهى عنه هناك؟ السبب لان البيع سيشتغل عن صلاة الجمعة فدل ذلك على - [00:10:28](#)

انها واجبة واما السنة فاحاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم وغيره لينتهين اقوام لينتهين كأنه عليه الصلاة والسلام يقول لينتهي اقوام سينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات - [00:10:52](#)

اي عن تركهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين ومن اعظم الذنوب ان يختم على قلب الانسان. لانه اذا ختم على قلبه اصبح مغفلا. لا يميز بين الخير والشر. فتجد انه - [00:11:13](#)

يقع في المنكر يقع في السيئات ولا يراها شيئا. فتتكاثر عليه وهو ينتقل من سيئات الى سيئة ومن ذنب الى ذنب ومن خطيئة خطيئة لينتهين اقوام عن وضعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ان يطبع ثم ليكونن من الغافلين كما قال تعالى في - [00:11:30](#)

سورة البقرة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم وشاوى ثم ليكونن من الغافلين. لا شك بان نتيجة الختم هي ومن يغفل عن ذكر الله يضل ومن يضل فانه يشقى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:11:52](#)

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. وهكذا يقع من يطبع على قلبه. كذلك من الاحاديث التي - [00:12:12](#)

وردت ايضا دليلا على ايجاد الجمعة قوله عليه الصلاة والسلام من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على هناك ماذا ختم على القلب؟ وهنا طبع على القلب والحالة هي واحدة. الختم والطبع انما هو شيء واحد لانه - [00:12:32](#)

ان القلب يغلف فيصبح صاحبه لا يفرق بين الخير والشر. بل تراه يأنس من الشر ويسعد به ويتبع السيئات وكان الحق ان يتبع السيئة بالحسنة لتمحها. واتبع السيئة الحسنة تمحى وخالق الناس بخلق حسن. لكن الذي - [00:12:52](#)

على قلبه ترى انه يسير في السيئات ويتلذذ بها كما ان اهل الطاعات يتلذذون بطاعة الله سبحانه وتعالى واما الاجماع فقد اجمع العلماء على ان صلاة الجمعة انما هي فرض عين - [00:13:12](#)

هذه المقدمة اردنا ان نريدها بايجاز دون ان نطيل تمشيا مع الكتاب. لان المؤلف رحمه الله تعالى لم يتناول ذلك قال رحمه الله تعالى وهي واجبة بالاجماع. ولذلك قدم المؤلف قال وهي واجبة بالاجماع بل هي واجبة - [00:13:29](#)

الكتاب والسنة والاجماع. وقد رأيتم او سمعتم ادلة ذلك من الكتاب العزيز. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الاجماع ايضا على وجوبها قال وروى ابن ماجة رحمه الله - [00:13:50](#)

عن جابر رضي الله عنه وارضاه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال واعلموا ان الله قد سيقراه القارئ الان هو حديث مؤثر ايها الاخوة ومعانيه صحيحة. يعني معانيه تؤيدها الاحاديث - [00:14:05](#)

التي مرت بنا الصحيحة قبل لكن سنده ضعيف لكن مع ذلك المعاني التي فيها فيه مسلمة ولذلك نتوقف عند بعضها قليلا نعم قال واعلموا ان الله قد افترض عليكم الجمعة في مقام هذا. انظر الرسول صلى الله عليه وسلم يعني لو صح هذا الحديث - [00:14:24](#)

قال لهم اعلموا لايقظ همهم وتنبههم لانك عندما تقوم كما قالوا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك اعلم والعلم له مكانة عظيمة فاعلم انه لا اله الا اعلموا هنا - [00:14:46](#)

تنبيه لهم وايقظ لهم بان ينتبهوا لما سيقول قال قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا لعم الجمعة فرغ كما رأينا في الدالة السابقة

في يومي هذا في شهري هذا ومن هنا اختلف العلماء متى فرضت الجمعة؟ افرضت مكة ام بالمدينة - [00:15:02](#)

واصح القولين انها فرضت بالمدينة لان الاية التي اوردناها قبل قليل اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله هي اية المدينة اذا انما فرضت بالمدينة وهذا هو رأي جماهير العلماء. ومن العلماء من قال فرضت ولكنهم قلة بمكة ولكنها اقيمت بالمدينة -

[00:15:25](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كتب الى مصعب ابن عمير فاقام اول جمعة بالمدينة باثني عشر رجلا. والحديث ايضا لا يخلو مما قال

قال في عامي هذا الى يوم القيامة - [00:15:47](#)

فمن تركها في حياتي او بعدي ومن هذا نتبين ايها الاخوة بان هذا الدين لا ينتهي بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى

يقول انك ميت وانهم ميتون - [00:16:02](#)

ولذلك ترون من ارتد من العرب ومنع بعضهم الزكاة وقالوا اطعنا رسول الله اذ كان بيننا فيا عجباً ما بال جيل ابي بكر تصوروا ان

الدين موقوف بوجود رسول الله. اناس بان ذلك الرسول الكريم النبي الامي انما جاء ليبين لنا الحق. انما هو - [00:16:16](#)

مبلغ عن الله فهو قد ادى الرسالة وبلغ الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وقد ادى رسالته ومهمته ولذلك الله تعالى يقول

عنه اليوم اتممت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فلم يمت عليه الصلاة والسلام - [00:16:37](#)

الا وقد اكمل الله به الدين واتم النعمة ولقد قام اصحابه رضي الله تعالى عنهم بخدمة هذا الدين وبالذفاع عنه وبالجهاد في سبيله

خير قيام فحملوا الامانة الى الاجيال من بعدهم - [00:16:57](#)

قال فمن تركها في حياتي او بعدي وله امام عادل او جائر هذي مسألة مهمة ايها الاخوة وهذا الذي يقع فيه بعض وهذا الذي تذلل فيه

بعض الاقدام. وله امام عادل او جائر. الامام العادل هو امام العدل والجائر هو الامام - [00:17:14](#)

الذي يحصل منه فسق وبهذا نتبين ايها الاخوة بان هذا الدين انما جاء بجمع الكلمة ونبذ الخلاف ولذلك الله تعالى يقول ولا تكونوا

كالذين تفرقوا فقال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. فان هذا الاسلام انما جاء بجمع الكلمة. ولذلك كان من اول اعمال رسول -

[00:17:34](#)

صلى الله عليه وسلم. عندما قدم المدينة عن اخي بين المهاجرين والانصار. فجعلهم اخوة متحابين في الله. وبذلك ذلك اقام بهم اول

دولة في الاسلام في هذه البلدة الطيبة الطاهرة. اذا - [00:17:55](#)

الخلاف الصلاة ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام الصلاة واجبة عليكم خلف كل امام برا كان او فاجرا. عدلا كان انا اوفى ثقة صلوا

خلف من قال لا اله الا الله وعلى من قال لا اله الا الله وسترون ان الذين يعذرون بترك الجمعة - [00:18:12](#)

يقولون لهم ان يصلوها جماعة شريطة الا يظهر من صلاتها انهم خالفوا الايمان او انهم رغبوا في الصلاة انهم رغبوا عن الصلاة وراءه.

او انهم كذلك ربما يترتب على صلاتهم فتنة. فان كان ذلك فانهم يخفونه. قال - [00:18:32](#)

رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وله امام عادل او جائر استخفافا بها او جحودا لها لا تغفل الانسان بان يقول كيف انا

اصلي خلف انسان مثلاً يحلق لحيته او يطيل ثوبه او نحو ذلك لا هذا ليس حجة. نعم اذا وجد - [00:18:52](#)

امام اكمل فهو اولي. يعني اذا وجدت اماما فتواصل تتوفر فيه صفات العدالة فهذا مطلوب. لكن ليس معنى هذا الا تصليها خلف

انسان ما دام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولذلك ماذا؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم في وصيته ابي ذر -

[00:19:12](#)

التي مرت بنا هناك في الذين يؤخرون الصلاة يميئون عن وقتها قال كيف انت؟ يسأل كيف انت اذا كان عليك امراء يؤخرون الصلاة

قال فما تأمرني يا رسول الله؟ قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معه فصلي فانها تكون وان ادركت معهم فصلي فانها تكون لك -

[00:19:30](#)

اولئك ما كانوا يؤخرون حتى يخرج الوقت. ولكنهم كانوا يموتونها ويؤخرونها الى اخر الوقت اذا الرسول امر ايضا بعدم الخلاف

والاتباع. ولذلك كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يصلون خلف الولاة الجائرين - [00:19:51](#)

خلف الولاة الفاسقين. فصلوا خلف من شرب الخمر. وخلف من ارتكب المعاصي. صلوا خلف الحجاج وصلوا خلف يزيد خلف زياد الى غير ذلك ممن صلوا خلفه والامام احمد له مواقف في ذلك والعلماء كلهم مواقف في ذلك. اذا هذا الدين هذا الدين الكريم انما جاء -
00:20:09

ابي جمع الكلمة ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من جاءكم وامركم جميع يريد ان يشق عسى الطاعة فاضربوا عنقه كائنا من كان من مات فميته جاهلية الذي يشق عصا المسلمين - 00:20:29
قال استخفافا بها او جحودا لها فلا جمع الله له شمله لا شك بان انه اذا لم يجمع شمله فهذا هو غاية الذل والخسران استخفافا بها او جحودا لها فلا جمع الله له شمله. فلا جمع الله له شمله ولا امره ايضا. واذا لم يجمع شمل - 00:20:46
الانسان فهذه هي الخسارة يعني انت اذا دعيت على عدو لدود او على اعدائك تسأل الله تعالى ان يشتت شملهم وان يفرق جمعهم. ايضا وان يهزمهم اذا اذا تشتت امر الانسان ضاع في هذه الحياة الدنيا اصبح مضطربا. نعم. قال فلا جمع الله شمله ولا بارك له في امره - 00:21:13

قال المصنف رحمه الله تعالى ولا تجب الا على من اجتمعت فيه المؤلف اختصر في راددا على هذا الحديث ولكن لبعض الاحاديث التي اوردها في مواضع اخرى الاحاديث التي تدل على وجوبها سيردها في مواضع اخرى لكنه اختصر هنا لان هذا الحديث حديث مؤثر ايها الاخوة. يعني لو وقفنا عنده - 00:21:36
ولو كان حديثا صحيحا لوقفنا عنده كثيرا لكن الحديث تكلم العلماء عن سنده وضعفه لكن معانيه صحيحة كما ترون قال ولا تجب الا على من اجتمع فيه شرائط ثمانية اذا الجمعة لا تجب على كل انسان فلا تجب على طفل لا تجب على كافر ولا تجب على امرأة وفي العبد خلاف وفي المسافرين خلاف - 00:22:01

وهكذا وان تجب على ما وان يشترط فيها العدد وان يكونوا في مصر او في قرية هذه كلها شروط لا يكون يطعنون ينتقلون من مكان الى هناك شروط يعني الجمعة لا تجب على الاطلاق لا - 00:22:28
وانما تجب بشروط سيذكرها المؤلف نتكلم عنها واحدا واحدا قال الاسلام الاسلام لان الكافر عمله مردود. يعني انتم تعلمون الله تعالى يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا هباء منثورا مهما عمل الكافر - 00:22:42

من الاعمال الطيبة ومن الصدقات ومن الحسنات هذه لن تنفع لماذا؟ لان اصل الايمان انما هو باطل وقدمنا الى ما عملوا من عمل عنا وباء منثورا لكنه يحاسبون ايضا بالنسبة على هذه الواجبات تركها اي الفروع اضافة الى - 00:23:00
محاسبتهم على ماذا؟ على ترك الايمان. ولذلك الله تعالى يقول في شأن ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائبيين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين - 00:23:20

قال سبحانه وتعالى وما وما منعهم ان تقبل منهم نفقات الا انهم كفروا بالله وبرسوله. اذا ما هو السبب الذي يجعل الكافر لا تقبل مال اعماله لانه ماذا كفر بالله سبحانه وتعالى - 00:23:37
ولذلك الايمان شرط في كل الاعمال. فلو ان انسانا حافظ على جميع الاركان عدا الركن الاول الشهادتين ان ذلك لا ينفع. لان الاصل قد ذهب فيذهب ما سواه قال الاسلام والبلوغ. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - 00:23:57

دخل الجنة. والله تعالى يقول وعزتي وجلالي لاخرجن منها اي من النار من قال لا اله الا الله. اذا لا بد ايها الاخوة من الايمان الايمان الصادق انتم ترون الان كثيرا من المؤمنين يقعون في الشرك وتكلمنا عن هذا كثيرا. وسيتكرر الكلام عنه مفصلا ايام الحج عندما يأتي الاخوة - 00:24:22

في كثير من البلاد الاسلامية ترتكب الشراكيات يرتكب الشرك الاكبر علنا ويرون انهم يحسنون صنعا فتراهم يرون ان هذه قرابة الى الله سبحانه وتعالى وهم يجعلون من المخلوقين واستطاع بينهم وبين الله في صرفون لهم - 00:24:42
كثيرا من انواع العبادات من الدعاء من الخضوع من الذل من الذبح من النظر الى غير ذلك من الامور قال الاسلام والبلوغ والعقل اذا

الاسلام لان الكافر لا يقبل عمله. كما هو معلوم. ايضا نأتي الى البلوغ. وايضا - [00:25:00](#)

والبلوغ والعقل مرتبطان بشيء ما هو الا وهو التكليف. لان الصغير غير مكلف وكذلك ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن الصغير حتى يبلغ. ولكن - [00:25:20](#)

العلماء يختلفون في المميز وبعضهم وبعضهم يحد في عشر سنوات كما مر بنا في الصلاة صلاة في الصلاة هل تجب عليه او لا؟ لكن الرأي المشهور انها لا تجب الا على البال - [00:25:40](#)

اذا من شروطها الاسلام يعني تجب على كل مسلم عاقل فيخرج المجنون لان المجنون غير مكلف فكيف تكلفه بالصلاة وهو لا يعقل هذا خلاف ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع القلم عنه من رفع القلم عنه فانت تضع القلم عليه. اذا كذلك ايضا

البلوغ - [00:25:54](#)

وبعضهم يقول التكليف ويكتفي بالتكليف عن ذكر العقل وكذلك البلوغ قال الاسلام والبلوغ والعقل لانه من شرائط التكليف بالفروع قال انها من شرائط التكليف في الفروع انظروا الفروع يقصد بها بعد الايمان. لان الفروع تبدأ اللي هي من اركان الاسلام الصلاة الزكاة

الصيام الحج - [00:26:14](#)

هذه نسميها فروع ليس معنى فروع بانها فروع ليست ذات اهمية لا ولكنها فروع من الايمان فالايامن كشجرة ثابتة لها اغصان. هذه

الاغصان هي الفروع واصلاها هي هذه العقيدة الثابتة - [00:26:42](#)

قال لانه من شرائط التكليف بالفروع قال رحمه الله والذكورية والذكورية معنى هذا انها لا تجب على المرأة والمرأة كما عرفت سابقا ليست من اهل الجماعات صلاة الجماعة لا تجب على المرأة. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول وبيتها خير لها. لكنها لا تمنع من

ماذا - [00:26:59](#)

اذا التزمت واحتشمت من ان تحضر المساجد لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. لكن لو حضرت

المرأة تجزيها؟ الجواب نعم. لانهن كن يحضرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة. ويجزيهن ذلك - [00:27:23](#)

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يخص لهن قدرا من الوقت ليعظهن. ويذكرهن كما جاء ذلك في العيدين قال والذكورية والحرية.

والحرية يخرج بها العبد ولكن العبد سيأتي الخلاف فيه. العبد ليس مسلما انه لا تجب عليه. فمن العلماء - [00:27:43](#)

قال لا تجب عليه لانه مشغول بامر سيده. وايضا ليس حرا في نفسه. وايضا اشتغاله بها قد ماذا من مصالح سيدي علي؟ وهذه مسألة

مهمة ايها الاخوة وقد مر بنا ونحن ندرس صلاة الجماعة انه احيانا يخفف في امر العبادات لاجل امور الدنيا. فقد رأينا هناك بان -

[00:28:02](#)

كان قد يترك صلاة الجماعة اذا خاف على ناس من عدو او من حيوان او خاف على ولده من هلاك او من ضياع او خاف على ما له اذا

هذه كلها رأينا انها من الاسباب التي يجوز للانسان ان يتخلف بسببها عليه - [00:28:28](#)

كذلك هنا ايضا في الجمعة وهذه كما ترون امور دنيا فكون العبد ينشغل بامور سيده انما هي امور الدنيا والصلاة انما هي طاعة لله.

فروع جانبها لماذا؟ تخفيفا عنه. اذا هذا الدين هو دين اليسر هو دين - [00:28:48](#)

جيل المرونة دين السماحة الرسول صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار اليسرهما. يسروا ولا تعسروا قال والذكورية

والحرية والاستيطان الاستيطان ان يكون مستقرا ما يكونون بدو الرحل يضعون الخيام في مكان وينتقلون - [00:29:08](#)

نجد انهم ينتبعون ماذا؟ المطر يعني القطر قطر الماء وكذلك العشب ينتقلون من مكان الى مكان. المهم ان تكون مصر مدينة او قرية

يستقر بها الناس ويكون فيها العدد ايضا يتوفر فيها العدد اربعون واقل واكثر على خلاف فيه. لا بد من وجود هذه الشروط -

[00:29:30](#)

قال والاستيطان لما روى طارق بن شهاب قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا

اربعة عبد مملوك او امرأة او مسافر او مريض رواه ابو داود رحمه الله - [00:29:52](#)

هنا هذا الحديث من رواية طارق بن شهاب وطارق بن شهاب رضي الله تعالى عنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هو صحابي

لكن قالوا لم يثبت سماعه من الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون - [00:30:16](#)

الحديث مرسلًا ولكنه مرسل صحيح. وهذا من الأدلة أيضًا التي يستدل بها على وجوب صلاة الجمعة وهنا قال الجمعة حق واجب فذكر الحق وذكر الواجب. فهل الحق هو الواجب أو هو غيره؟ يعني هل كلمة واجب تأكيد لكلمة حق؟ أو ليؤكد هذا - [00:30:29](#) هذا الحق بأنه واجب الحقيقة الحق قد يطلق ويراد به الوجوب. وقد يراد به غير الوجوه ولذلك لما كان معاذ ابن جبل رغبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار قال له يا معاذ - [00:30:53](#)

أتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال الله ورسوله وأعلم. قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيء هذا حق واجب متعين فرض - [00:31:08](#)

وحق العباد على الله ألا يعذب من لا يشرك به شيئًا هذا حق وتفضل واحسان إذا قد يكون الحق واجبًا وقد يكون الحق غير واجب. وترون هناك حقوق كل من الزوجين منها ما هو واجب. ومنه ما ينبغي - [00:31:22](#) أكون تابعًا للعشرة وهكذا الحقوق أيضًا حقوق الأب على ولده وحقوق الأولاد الصغار على آبائهم هي حقوق متبادلة منها حقوق واجبة إذا قال حق وقيد هذا الحق بأنه واسع. الجمعة حق واجب - [00:31:39](#)

على كل مسلم إلا أربعة. عبد مملوك ويجوز أن تقول عبد مملوك على البدل. ويجوز أن تقطع فتقول عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض وهنا قرأ أو مسافر - [00:31:56](#)

في بعض الروايات مسافر وفي بعضها ماذا إذا عبد مملوك امرأة صبي مريض ويضاف إليه ماذا وما عدا هؤلاء فإن الجمعة تجب عليهم إذا توفرت الشروط فإذا كان الإنسان مسلمًا بالغًا عاق - [00:32:10](#)

ذكرنا حراً وتوفر العدد وكان في مدينة أو قرية يستوطنها الناس فإن متى تجب عليه؟ يجب عليه أن يسعى إليها كما قال الله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع - [00:32:32](#)

قال ولأن المرأة ليست من أهل الجماعات وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعرفة ولأن المرأة ليست من أهل الجماعات بمعنى أن الجماعة لا تجب على المرأة لأن المرأة لا تحظر ماذا مجتمعات الرجال ولا جماعاتهم - [00:32:51](#)

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها. وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها أخروهن من حيث آخرهم الله ثم ذكر المؤلف ما يتعلق بالسفر أشار إشارة خفيفة لطيفة - [00:33:14](#)

لأن الرسول صلى الله عليه وسلم في حجته الوحيدة حجة الوداع التي كانت في السنة العاشرة حج عليه الصلاة والسلام كانت حجته في يوم الجمعة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن انتقل من نمرة إلى ما بعد أن انتقل من نمرة إلى مكان المصلى أمر بلال -

[00:33:33](#)

قم فاذن ثم أقيمت الصلاة فصلى الظهر ركعتين ثم أقيمت الصلاة فصلى العشر ركعتين صلاهما جمع تقديم فهذا دليل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصلي الجمعة في ماذا في سفره؟ فدل على أن الجمعة هذا حجة للذين يقولون الجمعة لا تجب على مسافر

وأيضا - [00:33:55](#)

لم نجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أي سفر من أسفاره لم يثبت أنه أقام الجمعة وكذلك الحال بالنسبة للصحابة رضي الله تعالى عنهم فما عرف أنهم كانوا يتوقفون في السفر ويقيمون الجمعة ولو حصل ذلك - [00:34:20](#)

إينا فلما لم ينتقل دل على أن الجمعة لا تجب على مسافر وهو ما جاء في حديث طارق ابن قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة يوم الجمعة فلم يصلي الجمعة - [00:34:38](#)

قال وفي العبد بنمرة وضعت له ماذا قبة ثم لما زالت الشمس انتقل إلى عرفة إلى المكان الذي صلى فيه لنبرة يعني انتقل إلى المسجد الذي يقام الآن مكان المسجد وصلى بالناس. صلاتي الظهر والعصر جمع تقديم - [00:34:54](#)

قال وفي العبد رواية أخرى أنها تجب عليه لأنها فرض عين من الصلوات فوجبت عليك الظهر إذا العبد ليس سقوط الجمعة عليه محل أجماع. فمن العلماء من قال تجب عليه. لماذا؟ قالوا لأن الصلاة - [00:35:14](#)

المفروض عليه وهذه صلاة مفروضة فتجب عليه. نعم. ومن العلماء من قيده باذن سيده له. فان اذن له تجب عليه والا لا تجبه. نعم قال والاولى اولى للخبر. ما هي الاولى؟ الاولى انها لا تجب على العبد. قال للخبر الخبر هو حديث طارق بن شهاب الذي - [00:35:34](#) مر بنا قبل قليل. وايضا ما ذكره المؤلف حقيقة هو الاولى لان العبد مخفف عنه. وقد تكلمنا مرات عن اسباب في الشريعة الاسلامية وذكرنا من اسباب التخفيف النقص. والعبد انما خفف عنه للنقص الموجود فيه - [00:35:57](#)

اذا يخفف عنه بالنسبة لوجوب ماذا الجمعة لانشغاله بامور سيده. لكن على السيد ايضا ان يعطيه فرصة ولا شك بان حضوره اولى وافضل حتى الذين لا تجب عليهم الجمعة لو حضروا لكان خيرا لهم يعني المريض الذي يشق عليه لو - [00:36:15](#)

هذا بين رجلين او وضع على العربية واوصل الى المسجد وصلى فانه حينئذ لوصوله الى المسجد تجب عليه الجمعة قال ولان العبد مملوك المنفعة محبوس على سيده. ولان العبد مملوك المنفعة. اما انه مملوك غير - [00:36:36](#)

منفعة فلا فمن الذي يملكه انما هو الله العبد انما هو ولذلك معنى العبودية بالنسبة للرق تختلف عن العبودية لله فالناس كلهم عبيد لله. كلهم عياذ لله وايضا احب عيال الله الى الله ارحمهم وارفقهم بعباده - [00:36:56](#)

اذا العبد في عبادته يتجه الى الله لكن هو مملوك المنافع. لماذا؟ لسيدته. كما انك اذا كان عندك بيت انك تملك منافعه. وهكذا بستانك وغير ذلك وسيارتك. لكن بالنسبة لما يتعلق بطاعته فهي ملك - [00:37:17](#)

لله سبحانه وتعالى لا يشركه فيها احد. لا يجوز للعبد ان يخضع لسيدته لا يسجد له لا يصلي له لا وانما هذه لا تجوز الا لله رب العالمين. وان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المؤمنين - [00:37:37](#)

قال ولان العبد مملوك المنفعة محبوس على المنافع يعني محبوس على سيده يعني سيده يوجهه يعني يتصرف فيه لكن تعلمون ما جاء في الاسلام من التشجيع من الترغيب على الرق عتق الرقاب ايضا فتح الابواب من - [00:37:59](#)

مكاتبة ايضا الى غير ذلك من الامور التي ماذا تحض على اعتاق الرقيق وهؤلاء الذين يهتمون الاسلام بان الاسلام ماذا يسترق الانسان؟ لو درستهم او قرأتم في تاريخ الامم السابقة التي ينتمي اليها - [00:38:20](#)

ماذا كانوا؟ كانوا يبيعون الاحرار ويسرقونهم. هم الاسلام فانه لسبب واحد كما ترون نتيجة الحرب. الذين يكونون وايضا الاسلام بعد ان يشجع على ذلك ويرغب فيه فترون من في الكفارات كفارة الجماع كفارة - [00:38:37](#)

الظهار كفارة القتل فيها ماذا؟ اعتاق رقبة قال محبوس على سيده اشبه المحبوس بدين ها يعني محبوس على سيدي منافعه موقوف على سيدك الذي يحدث ويوقف في دين وان الدين حقوق للناس ولا يبرأ الانسان فيها الا اذا وفاها. ولكن المدين يختلف. اما ان يكون موسرا او ان يكون معسرا. فان - [00:38:57](#)

كان موسرا فلا يجوز له مطل الغني ظلم تحل عرضه وعقوبته لكن اذا كان معسرا وان كان ذو عسرة فنظرة قال رحمه الله السابع انتفاء الاعذار المسقط للجماعة. ما هي الاعذار كالتى مرت بنا في الجماعة؟ كما قلنا الخوف انسان يخاف من عدو. يخشى - [00:39:24](#)

يعلم بان هناك عدو يتربص به او هناك حيوان مفترس في طريقه او يخشى مثلا من سيل عرم. يعني يمر الوادي فيحتاج ان يقطع الوادي فهو يلقي بنفسه الى التهلكة والله تعالى يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - [00:39:48](#)

او ايضا يخشى لو خرج ان يأتي اللصوص فيقصدون على بيته فيسرقون ماذا؟ متاعه او يعتدون على اهله او على اولاده او يخشى على هذا اولاده الصغار الى غير ذلك. هذه كلها رؤية في الجماعة فتراعى هنا فاراد المؤلف الا يكرر ما مضى - [00:40:05](#)

قال رحمه الله الثامن ان يكون مقيما بمكان الجمعة او قريبا منه. ان يكون مقيما في مكان يعني في المكان الذي تقام فيه الجمعة او قريبا منه اي الحد اللي وضعه العلماء اهي ثلاثة فراسخ - [00:40:25](#)

امن سمع النداء العلماء مختلفون على من تجب الجمعة هل تجب الجمعة على من اواه الليل لاهله؟ يعني اذا صلاها يعود ويلحق باهله قبل الليل او تجب على من سمع النداء كل من سمع - [00:40:42](#)

تجب عليه وسماع النداء العلماء وضعوا له قيود ايضا اوصاف دقيقة. لانه يختلف قد تكون فيه رياح فالريح تشتت ماذا المؤذن في

جهة ولا يستمع الذين في جهة اخرى. ايضا ينبغي ان يكون المؤذن صيتا. لانه لو كان المؤذن ماذا غير صحيح لا يسمع. ولذلك -

[00:40:57](#)

في المؤذن شروطا من ان يكون امينا بالنسبة الى الاوقات. وان يكون صيفا. لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ لعبدالله بن زايد لما شعره يقيم فالقي على بلال فانه اندى صوتا منك - [00:41:17](#)

يعني اقوى اعلى امد صوتا منك صوته ندي يمتد يذهب مسافات قال وتجب الجمعة على اهل مصر قريبتهم وبعيدهم. اه يعني الذين يقطنون في مدينة واحدة فلو جينا مثل الى - [00:41:31](#)

مدينة القهر يقيم فيها ما بين اربعة عشر الى ستة عشر مليوناً نقول هؤلاء كافرون يجب على لاهية ولا يجب على ناهية لا وسيأتي الكلام ايضا في مسألة مهمة تعدد المساجد الجمع في بلد واحد - [00:41:49](#)

تري العلماء المتقدمين لا يرون تعدد الجمع بينما العلماء الذين تأخروا كالامام احمد يرى ولكن بقيود الذين جاءوا من بعدهم توسعوا وهكذا لانهم ما كانوا يظنون ان المدن ستكون بهذه الحالة. هل المدينة الان كالمدينة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم او في زمن الصحابة؟ لا ولا حتى في زمن الامويين ولا - [00:42:03](#)

اذا ترون ولكن كانوا يعرفون يمثلون ببغداد لانه كان يكثر فيها السكان يعني العلماء كانوا يمثلون ببغداد لكثرة الناس فيها في ذاك الوقت. اذا اهل النصر اي المدينة او القرية التي يوجد فيها العدد يجب عليهم ان يحضروا الجمعة ولا ينظروا الى الاطراف وغيرها يجب على كل انسان ان - [00:42:23](#)

ما لم يكن معذورا قال وتجب الجمعة على اهل مصر قريبتهم وبعيدهم لان البلد كالشيء الواحد يعني مراد المؤلف قريبتهم القريب من المسجد والبعيد عنه فالبعيد عن المسجد لا تسقط عنه الجمعة. لانه - [00:42:45](#)

طالب بها قال وتجب على من بيته على من على من بينه وبين الجامع وتجب على من بينه وبين الجامع مرسخ من غيرهم. ما هو الفرصة نحن رأينا هناك في ما فيها في القصر - [00:43:04](#)

قول ابن عباس اربعة برج ثم فسرهما ما بين مكة وجدة ما بين مكة والطايف ما بين مكة ايضا ذكر عدة اماكن. اذا هنا ايضا قال فرسه وعرفنا هناك بان البريد اربعة فراسف والفرسخ انما هو ثلاثة اميال - [00:43:23](#)

اذا من كانوا على بعد ثلاثة اميال اي ما يقرب من خمسة كيلو تجب علينا هذا اذا كان خارج البلد اما الذين في نطاق البلد في محيطها فان هؤلاء تجب عليهم الجمعة كما ذكر المؤلف اولا فلننتبه لاجل - [00:43:42](#)

قال ولا ينبغي يا من المسلم كما يحصل من بعض الاخوة اذا قارب وقت الصلاة ان يخرجوا في نزهة لا يعني لا يفوت الانسان الجمعة نعم الانسان لو خرج مبكرا - [00:43:58](#)

وسافر مبكرا لا وهذي مسألة سيأتي الكلام فيها ان شاء الله قال وتجب على من بينه وبين الجامع فارتخ من غيرهم. وارتخ انما هو ثلاثة اميال والميل يقرب ما بين اثنين - [00:44:08](#)

الا ثلث تقريبا يعني في حدود تقريبا خمسة كيلو مترات قال ولا تجب على غيرهم لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الجمعة على من سمع النداء رواه ابو داود رحمه الله. ولكن هذا الحديث فيه كلام لانه فيه رواية فيه محمد ابن سعيد الطائفي فيه ما قال -

[00:44:22](#)

لكن العلماء مع ذلك اختلفوا في ماذا؟ ما هي المسافة التي يجب على كل انسان ياتي الى الجمعة؟ هل هي كما قلت لكم من عواه الليل ان اهله يصلي الجمعة ثم يعود على راحلته - [00:44:43](#)

ها الى اهله قبل الليل او على من سمع النداء والنداء وضعوا له مواصفات دقيقة جدا تكون الريح هادئة ما تكون في رياح تنقل الصوت الى جهة دون جهة وان يكون المؤذن ايضا ان يكون المؤذن صيفا والا يوجد خلل في - [00:44:56](#)

لان الناس ربما بعضهم يكون اصم وبعضهم ضعيف السمع فنحن ننظر الى ماذا؟ الى المتوسطين من الناس. وهذه هي التي يعرفها الناس بالعادة. فانت لا تنظر الى من يكون سمعه خارق للعادة تجاوز الحد. او انسان - [00:45:16](#)

نأخذ عامة الناس فانهم هم الذين يعتبرون في ذلك قال ولم يكن اعتبار السماع بنفسه فاعتبر بمظنته. ها ربما لا يكون السماع بنفسه قد لا يسمع الانسان. لا نقول الذي لا - [00:45:34](#)

الاذان انت خلاص انسان اصم وضعيف تسقط عنك الجمعة لا غيره يسمع قال والموضع الذي يسمع وايضا ربما هذا المكان يسمع فيه الاذان واحيانا ولا يسمع احيانا لتغير الجو لا ما دام يصل الى هنا نعم هذا على هذا الخوف - [00:45:51](#)
والموضع الذي يسمع منه النداء في الغالب. والان الحمد لله ايها الاخوة ترون تغييرت الامور اصبحت وسائل المواصلات كثيرة فتوجد السيارات التي تقطع المسافات يعني بدقائق قليلة فتأتي من مئة كيلو في ماذا؟ في اقل من ساعة. واذا كنت تمشي بهدوء فانك لا تتجاوز - [00:46:08](#)

لكن هذه المسافة كم تحتاج الى ان تقطعها على الرحلة فيما مضى؟ اختلف الامر فاصبحت وسائل المواصلات والذي ليست عنده مواصلة هناك مواصلات فهذه بحمد الله خفت لكن هذه احكام تقرر وتقرأ وتثبت نعم - [00:46:28](#)
قال والموضع الذي يسمع منه النداء في الغالب اذا كان المؤذن صيتا بموضع عال. ها اولاً ان يكون المؤذن صيتا. لا يكون الصوت. وان يكون المكان عالياً لذلك عندما اضاف عثمان رضي الله تعالى عنه النداء الثاني يوم الجمعة كان المؤذن يؤذن على بيت اسمه الزورقان - [00:46:45](#)

يؤذن على الزور مكان بيت لامرأة من الانصار لانه كان مكانا مرتفعاً لماذا يؤذن علي؟ لان الناس انتشرت المدينة توسعت فيؤذن حتى يسمعه القاصي والداني. فيأتون ماذا يتهياون للجمعة ثم يأتي بعد ذلك النداء الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر الذي حين يجلس الامام على ماذا؟ على - [00:47:10](#)

واما النداء الاول فهذا الذي جاده ماذا عثمان رضي الله تعالى عنه وهي بلا شك زيادة مقبولة فالرسول قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنوافل وهذا منها - [00:47:36](#)

ان يكون في مكان ان يكون صيتا وان يكون الماء وان يكون ايضا المكان عالياً والقصد الصيت ان يكون ناديا صوته الى ابعد حد بالنسبة لخلقه قال والرياح ساكنة. لماذا الرياح ساكنة؟ لان الرياح تأخذ بالسلطة تذهب به الى الجهة التي تذهب نحوها. فيذهب الصوت عن الجوهره فاذا استقر - [00:47:52](#)

الرياح يكون الصوت ماذا منتشرا. ولذلك ترون ان المؤذن يرتفع في الحيعلتين. يلتفت يمينا ويلتفت شمالا قال والاصوات هادئة والاصوات هادئة ما تكون جلبة اصوات. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما خرج سأل عن جلبة الاصوات ما شأنكم؟ جلبة الاصوات - [00:48:16](#)

وترى الان اصوات السيارات والمكبرات وحركة الناس والاعمال هذه تؤثر على بلوغ الصوت وانت الان اسمع استمع لاذان الفجر الناس نيام تجد انه يبلغ الى اسعد مساء لكن تعال الى اذان الظهر والعصر مع الاصوات والشعرات ها - [00:48:37](#)

لا تصل الى هذه المسافة الان مع وجود المكبرات التي ذكرها المؤلف قال والاصوات هادئة والعوارض منتفية. العوارض يعني الامراض. يكون الانسان سليما. سليم الحواس التي تعين على ماذا؟ على السماء - [00:48:54](#)

قال فارسخ فاعتبرناه به. فارسخ الذي هو قمنا ثلاثا فاعتبر بالفرسخة كانهم يعني اعتبروا ذلك هو المقياس الدقيق بمعنى انهم حكموا العادة في ذلك لانه لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال مسافة خرسخ - [00:49:12](#)

ولكن العلماء اجتهدوا فرأوا انه اذا وجد مؤذن وكان صيدا وكان يؤذن على مكان مرتفع وكان الجو هادئا والرياح ثابتة ولا توجد اصوات مختلطة فانه يبلغ غالبا الى هذه المسألة فوضعوا ذلك حدا ومقدارا لمن تجب عليه الجمعة وهي مسألة اجتهادية ايضا - [00:49:29](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل وهذه الشروط تنقسم اربعة اقسام. اذا هذه الشروط ليست كلها على نسخ واحد لان منها ما هي شروط الصحة ومنها ما هي شروط وجوب - [00:49:52](#)

اذا هذه الشروط ليست كلها على قاعدة ونسق واحد قال احدها شرط للصحة والانعقاد وهو الاسلام والعقل. وهو الاسلام والعقل. هل

الجمعة تصح من مجنون؟ لا. هل تصح من كافر؟ لا. اذا شروط الصحة الا يكون - 00:50:08

في العدد غير مسلم ولا يكون مجهول لان المجهول لا يعتد به فلا تصح من كافر ولا مجنون ولا تعتقد بهما لانهما ليسا من اهل العبادة.
ما معنى لا تعتقد به؟ لا - 00:50:28

في العدد لانهما ليس لان الكافر فلا يقبل عمله. والمجنون غير مكلف ولو كلفته لخلفت ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه
قال رفع القلم وانت توجب القلم وتضعه عليه - 00:50:44

قال الثاني شرط للوجوب والانعقاد. الثاني شرط للوجوب ماذا؟ والانعقاد وهي الحرية الحرية يخرج العبد على الخلاف فيه كما
سمعتهم والذكورية تخرج المرأة والمرأة بلا خلاف لا تجب عليها الجمعة - 00:51:00

والبلوغ والبلوغ وفيه خلاف هناك من العلماء من يرى انه كان مميزا فانها تجب عليه. ولكن جماهير العلماء لا يجيبون عليه
والاستيطان. الاستيطان ان يكون في مكان مستقر لا يكون اولئك الاقوام يظعنون. يعني يسافرون ينتقلون من مكان الى مكان

كالبادية الذين - 00:51:18

في مكان في مخيمات يتحولون صيفا او شتاء ينتقلون من مكان الى مكان فهؤلاء بعض الشركات التي تجد انها تصبح الطريق في
مكانهم وتنصحهم اخر وهكذا قال فلا تعتقد الجمعة بمن عدت فيه - 00:51:38

ولا يصح امامتهم فيها وهذه مسألة مهمة ولا تصح امامتهم فيها هذي مسألة فيها خلاف ولذلك نحن نقول اذا جاءت مسألة مهمة ننبه
عليها اذا كانت يعني قوية في المذاهب الاخرى هناك اثنان ممن ورد ذكرهما المسافر وكذلك ماذا يلعب - 00:51:56

فاذا حضر مسافر او عام هل له ان يؤم الناس؟ هل له ان يكون اماما في الجمعة هو مسافر؟ لا تجب عليه على القول المشهور
الصحيح والعبد لا تجب عليه على القول المشهور لكن هل له ان يؤم الناس او لا - 00:52:18

لذلك عند الحنفية والشافعية كل منهما يجوز له اليوم ويوافقهم الامام مالك في المسافر الى العبد اذا الذين قالوا ذلك هم الحنابلة. اذا
جماهير العلماء المالكية والحنفي الحنفية والشافعية يقولون لو ان المسافر او العبد في الجمعة لصح ذلك - 00:52:33

ووافقهم الامام مالك في المسافر دون المملوك وهو يرى ان المسافر له ان يعيم دون المملوك. واما الكلام الذي معنا او قول فهو قول
الحنابلة قال بعضنا يجد مثلا انسان مسافر فجاء في مكان فتقدم وخطب في الناس من العلماء او نحوهم فيقول هذا كيف مسافر

يصلي لا تجب عليه - 00:52:56

جمعة ولا يكون مبلغ يجوز فهذا رأي جماهير العلماء. نعم قال ولا تصح امامتهم فيها لانهم من غير اهل الوجوب فلم تعتقد بهم كالنساء
قال وتصح منهم وتجزئهم عن الظهر. وتصح منهم. يعني لو حضر المسافر بل من العلماء من يرى انه يلزمه. يعني امام الزهري من -

00:53:20

يرى ان المسافر لو مرة بمكان تقام فيه الجمعة يلزمه ان يصلي الجمعة وجمهور العلماء لا يجيبون على المسافر صلاة الجمعة لكن
المسألة في مضت هل للمسافر ان يتقدم فيخطب الناس ويعظهم ويصلي بهم اكثر العلماء يقولون نعم - 00:53:42

قال ايها الاولى خروجا من الخلاف ان وجد غيره متمكن فينبغي ان يكون غير مسافر. يعني لو وجد عالين احدهما مسافر والاخر
حاضر فيقدم الحاضر لماذا؟ وليس من ليس امام المسجد اما امام المسجد فهو اولى - 00:54:02

نفرض انه تأخر امام المال وهذا المسجد ليس له امام راتب فوجد عالمان مسافر وحاضر الحاضر يقدم لان الخروج من الخلاف
مستحب وهذه قاعدة فقهية. الخروج من الخلاف مستحب قال وتصح منهم وتجزئهم عن الظهر - 00:54:19

قال وحضورها لغير النساء افضل لان سقوطها عنهم رخصة فاذا تكلفوا فعلها اجزأتهم كالمريض يتكلف الصلاة قائما. اه يا للمريض اذا
حضر تجب عليه. يعني مريض يعذر بترك الجمعة لكن وصل الى المسجد - 00:54:39

ان نقول تبقى في المسجد وصلي ذر الله نقول يلزمك ان تؤدي الجمعة قال رحمه الله الثالث شرط الوجوب السعي فقط. شرط
الوجوب السعي فقط. شرط الوجوب وهو السعي اليها. نسعوا الى ذكر الله - 00:54:58

قال وهو انتفاء الاعذار يعني كل الاعذار زالت ستتوفر في هذا الانسان جميع الشروط حينئذ يلزمه ان يسعى الى الجمعة نسعى الى

ذكر الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة نسعى الى ذكر الله - 00:55:16

قال فلو تكلف المريض الحضور وجبت عليه وانعقدت به يعني لو قدر انهم على القول بان العدد لا يقل عن اربعين كانوا تسعة وثلاثين فذهبوا فاحضروا مريضا يكون العدد قد كمل - 00:55:34

تصح الجمعة وايضا تكون واجبة في حقه هذا هو المراد ولكن لو جاءوا بصبي ليكمل العدد وسنتكلم عن العدد هناك من يشترك

خمسين اربعين ثلاثين عشرة ثلاثة اربعة كل هذا فيه اقوال للعلماء - 00:55:49

قال ولو تكلف المريض الحضور وجبت عليه؟ نعم العبد نحن قلنا اذا يعتبر عند بعض العلماء وعند بعضهم من يرى الوضوء يعتبره يعني من يعتبر من اهل الوجوب يعتد به ومن لا يعتبر له - 00:56:08

قال فلو تكلف المريض الحضور وجبت عليه وانعقدت به لان سقوطها كان لدفع المشقة فاذا حضر زالت المشقة فوجبت عليه وانعقدت به كالصحيح قال رحمه الله الرابع شرط الانعقاد حسب - 00:56:27

حسبه حسبه وهو الاقامة. يعني يكاف وهو الاقامة يعني ان يقيم في مكان شرط الانعقاد حسب وهو الاقامة بمكان الجمعة ولو كان اهل القرية يسمعون النداء من المصري لزمهم حضورها ولم تنعقد هذا على القول بانه تجب على - 00:56:48

هذا قرب من الاقوال المؤلف لا يتعرض لكل الاقوال من الاقوال على من تجب الجمعة على كل سامع للنداء. فاذا كان اهل القرية كانوا قريبيين من المدينة يسمعون النداء يلزمهم على هذا ان يحضروا مهما - 00:57:11

قالت المسائل. قال فلو كان اهل القرية يسمعون النداء من المصري لزمهم حضورها ولم تنعقد بهم. والمراد الزمان مباشرة لا يأتي انسان برادي وهو في صحراء ويقول انا اسمع اذا تجب عليه لا القصد هنا ان تسمع المؤذن ذاته - 00:57:26

الذي يصلي الذي يؤذن دون واسطة قال ولو خرج اهل مصر او بعضهم الى القرية لم تنعقد بهم الجمعة لانهم غير مستوطنين بها. انتقلوا من مكانهم الى مكان اخر فلا يكونون مستوطنين. فحينئذ لا تجد - 00:57:44

والظاهر انه تصح امامته بها لانهم من اهل الوجوب ويعتبرون ايضا في العدد لو انضموا الى اهل القرية نعم قال رحمه الله تعالى فصل والافضل لمن لم تجب عليه الجمعة - 00:58:02

الا يصلي الظهر قبل صلاة الامام. الا يصلي الظهر قبل صلاة الامام؟ اذا الذي يتخلف عن الجمعة لا اما ان يكون لي عذر او لغير عذر. بعض الناس يتساهل فلا يحضر الجمعة. فهذا اثم. ترك الجمعة. لكن لا نقول بانه لا يصليها ظهرا - 00:58:20

لانه لو ترك عطل الفريضة لكن المؤلف قسمه الى قسمين. من يتأخر عن الجمعة لعذر هو من يتأخر لغير عذر. ومن يتخلف عن الجمعة لعذر ينبغي له الافضل الا يصلي قبل امامه - 00:58:42

لكن لو صلى قبل الامام عند اكثر العلماء يجوز اما الذي يتخلف بغير عذر فلا يجوز له ان يصلي قبل الامام. لماذا؟ لان الجمعة واجبة في حقه وهو في وقت قبل خروج وقت - 00:59:01

الجمعة الذي وقت الظهر هو مطالب من يحضر الجمعة اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله لا يجوز له ان يصلي قبل الامام قال والافضل لمن لم تجب عليه الجمعة - 00:59:17

الا يصلي الظهر قبل صلاة الامام لانه ربما زال عذره صلى الله عليه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:59:34